

14253 - لماذا نتناءب في رمضان.. وقد صفت الشياطين؟ وهل نقل التلفزيون للصور محرم؟

السؤال

المعروف أن الشياطين تصعد في رمضان، وأن التثاؤب من الشيطان ... فلماذا نتناءب في رمضان؟

والمعروف أيضاً أن تصوير الإنسان محرم فهل يعتبر نقل التلفزيون للصور محرماً؟.

الإجابة المفصلة

روى البخاري (6226) ومسلم (2994) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْعُطَاسَ وَيَكْرَهُ التَّثَاؤِبَ ، فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ ، كَانَ حَقًا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّثَاؤُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ ، فَإِذَا تَنَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلَيْرَدَهُ مَا اسْتَطَاعَ ؛ فَإِنْ أَحَدُكُمْ إِذَا تَنَاءَبَ ضَحَّكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ) .

قيل في معنى ذلك : إن الشيطان يحب أن يرى الإنسان متنائباً ، ويعجبه ذلك منه؛ لأنها حالة تتغير فيها صورته فيصبح منه ، وليس المراد أن المراد أن الشيطان هو الذي فعل التثاؤب .

وقيل : إنما أضيف التثاؤب إلى الشيطان لأن التثاؤب ينشأ عن امتلاء البطن ، وينتج عنه التكاسل ؛ وذلك إنما يكون بتأثير من الشيطان . قال النووي رحمه الله : أضيف التثاؤب إلى الشيطان لأن يدعوه إلى الشهوات ، إذ يكون عن ثقل البدن واسترخائه وامتلائه ، والمراد التحذير من السبب الذي يتولد منه ذلك وهو التوسع في المأكل .

وقال المناوي رحمه الله : أضافه إليه لأنه الداعي إلى إعطاء النفس حظها من الشهوة ، وأراد به التحذير من السبب الذي يتولد منه وهو التوسع في المطعم والشبع فيثقل البدن عن الطاعة .

ولا إشكال في وجود التثاؤب من العبد في رمضان ، مع تصفيد الشياطين فيه ؛ لأنه على القول بأن معنى ذلك أن الشيطان يحبه ويرضاه ، فليس من شرط محبته ورضاه أن يكون طليقاً ، بل يحصل ذلك منه ولو كان مصداً .

وعلى القول بأن ذلك يكون من تأثير الشيطان ، تأثيراً مباشراً ، أو غير مباشراً ، فقد قيل إن الذي يتصدف في رمضان هم المردة من الشياطين فقط ، وأما غيرهم فيبقى على حاله ، فلعل التثاؤب يكون من فعل من لم يتصدف منهم .

وأما على القول بأن المراد بتصفيد الشياطين أن إغوائهم وتصرفهم بالشر في المؤمنين يقل في ذلك الشهر عن غيره ، فلعل التثاؤب يكون من ذلك التصرف القليل الذي يتمكنون منه في رمضان .

وللمزيد حول معنى تصفيid الشياطين في رمضان راجع السؤال رقم (39736) ، وراجع أيضاً السؤال رقم (37965) لمعرفة الجواب عن : كف تقع المعاشي في رمضان ، مع تصفيid الشياطين .

وأما السؤال عن حكم نقل الصور بالتلفزيون ، فتتجدد جوابه في السؤال رقم (10326) .